

Situation problème الوضعية المسألة

تعتبر الوضعية المسألة من بين الوضعيات اليداكتيكية التي أصبحت تثير الاهتمام أثناء الحديث عن الكفايات، وذلك لكونها تشكل منطلقا لبناء المفاهيم من طرف المتعلم باعتبارها تقنية من تقنيات التعلم الذاتي

ويقصد بـ (الوضعية المسألة) وضعية تتضمن صعوبات لا يملك المتعلم حلولا جاهزة لها، ويشعر فيها أنه أمام موقف أو سؤال محير، لا يملك تصورا مسبقا عنه ويجهل لإجابة عنه مما يحفزّه على البحث والتقصي من خلال عمليات معينة للتوصل إلى الحل المطلوب

تسمح الوضعية المسألة إشراك المتعلم في بناء الدرس بجعله في موقع المنتج لمعارفه لا في وضعية المتلقي، وهذا يتطلب من المدرس انتقاء وصياغة وضعيات-مسائل متنوعة وهادفة، تستدعي توظيف المكتسبات الحقيقية للمتعلم (معارف/مهارات/اليات/تقنيات...) مما سيضمن بناء أفعال مختلفات تعلمت اعتمادا على التنظيم الحلزوني، والذي يحقق مبدأ التغذية الراجعة Feed Back والتراكم الانتقائي لدعم تعلمات المتعلمين وتثبيتها

ويمكن إجمال مميزات الوضعية المسألة فيما يلي

هي وضعية مفتوحة (تحتوي على عوائق) تقبل طرقا مختلفة للحل. استحضار التعلم السابقة والتجارب الشخصية لحلها وليس بتجميع المعارف - البحث عن حلها من طرف المتعلم وحده (بدون مساعدة المدرس). (هي ليست بالضرورة وضعية تعلم، من الممكن اقتراح وضعيات-مسائل للتقويم أو الدعم والتثبيت.

هذا وتشكل الوضعية المسألة من ثلاثة مكونات أساسية هي

المعينات: وهي مجموعة العناصر المادية التي تقدم للمتعلم سواء كان نصا أو صورة أو هما معا.

الأنشطة: وهي ما ينبغي أن يقوم به المتعلم في إطار وضعية مسألة معينة. تعلمات القيام بالمهام: ويقصد بها تعلمات العمل التي تقدم للمتعلم بشكل صريح للقيام بالمهام المراد البحث فيها .